

الوافي في الوفيات

يُقْبَلُ اليدَ الشريفة الطاهرة الزكية المتواضعة العليّة التي تُهدي الجَدَا
وتُجدي الهدى وتورد الندى وتردُّ ببسطها إلى الردى . ولا زالت مُنْعِمَةً ولحسَّاد
مُرْغِمَةً وبالمعالي مُعْلِمَةً وبما لها من الفضل مُعْلِمَةً وعلى ما شقَّ من أسباب
السيادة مُقْدِمَةً وإلى ما نأى عن الهمم من الغايات متقدِّمَةً ولا بِرَحَاتٍ بِالْقُبَلِ
ملتئمة وبالأفواه مستلّمة وبالمآثر موسومة والآثار أحسن سِمَةٍ وينهي ورودَ المُشَرَّفِ
الكریم ووقتُ الصوم قد حان وهلاله في عَنان السماء مُرْخى العَنان يُشار إليه للبيان
بالبنان كأنَّهَا الطليعةُ وهي الرَّاءُ من أوَّلِ رمضان أو الساقيةُ وهي النون من آخر
شعبان أو الخائفُ اختفى عن العيان وترامته الأبصار فاستبان أو طالبُ حاجةٍ مع الشمس
أدركه الليل فوقف ورفقة الحيران أو كَوَّسَةٌ في غار أو قرينُ غار فغار أو رقيبُ - ولذا
اختبأ - ليطَّالِعَ على مغيِّبات الأسرار أو الحاجبُ لا جَرَمَ أنه حُجِبَ على الأنظار أو
الواني ممَّسًا تَمَدَّتْ به الأسفار في الأقطار . أو كأنَّه ما انهارَ من جُرفِ النهار أو
المِخْلَبُ الصائل على الذُّطَّار الصائدُ ما جاوره من النجوم ليتكَمَّلَ فيه الأنوار ويتمَّ
باجتماعها إليه في صورة الأقمار أو المنجلُ الحاصد للأعمار القاصدُ جنيَ ما على نهرِ
المجرَّة من الأنهار أو طوقُ لم ينضمَّ أو مبدأُ عمامة لمعتمَّ أو قرطُ خانتة العلاقة
فانقطع أو ما انخرم من شحمة الأذن حين وقع أو علامةُ عضَّة أو قُلامَةٌ مُبْيَضَّة أو
قطعةُ من سوار فضة أو تشريفُ من نوَّارةٍ غَضَّة أو شفةُ فتاةٍ بَضَّة أو حافرُ جواد
حَلَّي أرضه أو وطيةُ حافٍ حَلَّي من أثر كعبه بعضه أو درهمُ فيع ثلثة أو دينارُ مخسوف
الجانب لحكمة أو تمثالُ عُشْرٍ في خَتَمَةٍ أو نصفُ دائرة من خطِّ بركار ما أتمَّه أو
عُرْجونُ قديم أو ما مال من كأس نديم أو شطرُ من كرةٍ مقسومة أو ضاحكُ أسنانه مهتومة أو
هالةُ وارتَ قُطْرًا منها غيمةُ مركومة أو لثامُ على حَنَكٍ أو زورقُ على وَرَقٍ أو ورقُ
حمولته من عنبر الحَلَلِك أو حجلُ نزع من ساق أو ورقُ راجع من الأوراق أو ما انحلَّ عن
الخصر من النطاق أو وقفُ من عاج أو صدعُ في زجاج أو جدولُ منعطف أو نعلُ في فلاةٍ قد
حُذِفَ أو لَبَّيَّةُ فؤاد أو غصنُ أثقله الثمر فانآد وعقدَ سماءه بأرضه أو كاد أو نُؤِيْ
محفور أو ثغرةُ في سور أو فمُ قدحٍ مكسور أو فخٌّ منصوب على طول الدهور أو حلقةُ
منقوصة أو أُذُن ريم مقصوصة أو ضفيرةُ معقوصة أو خاتمُ زال فَمَّه ففَغَرَ أو ما انداح
من رمية في صفحة الماء بحجر أو طيَّةُ من أعكان أو سُرَّةُ مُحَقَّقَةٍ في كشحٍ رِيَّانٍ أو
ذؤابة مردودة أو حزَّةُ من بِطِيخَةٍ مقدودة أو عُرْفُ ديكٍ مفروش أو ممَّسًا في ريش

الطاووس من تخليق النقوش أو قوسٌ مَحْنِيَّة القَرَا أو عروةٌ مَفكوكَةٌ من العُرَى أو فترٌ مرفوعٌ أو طيلسانٌ مَقْوَرٌ مرقوعٌ أو قبضةٌ إِبْرِيْق مخلوعةٌ أو آلةٌ - لا أقول مِجْرَفَةٌ - للطيب مصنوعةٌ أو يدٌ التَفَّاتٌ على عناق حبيبٍ أو شعرةٌ مشيبٌ نصلت من خضيبٍ أو ما أحاط من الإكليل بالجبين أو محرابٌ لبعض المصلِّين أو سالفٌ تحسِين أو مَشَقَّةٌ قافٍ أو سينٍ أو ما اندفع من جَوْجُو السفين أو أحدٌ الحُقَّاتين أو عِذارٌ حول الخَدَّين أو رأسٌ من كتابة صاد لم يلتحم أو عينٌ أو دال منقلبٍ أو طاءٌ منفصل الطرفين سقط ألفه المنتصب أو منسَمٌ منقوبٌ أو تعريقةٌ جيم مكتوبٌ أو قميصٌ انفرجت أزواره عن صدر مكروبٍ أو عقربٌ شائلةٌ أو شعلةٌ نارٍ لعبت بها الريح الجائلة فهي مائلةٌ أو حِيَّاتٌ ملتويةٌ أو صولجانٌ مقصوفٌ لم يبق منه سوى الحَنِيَّة أو ترقوةٌ بدا عظمها أو إطارةٌ غرضٍ خرق هيأتها سهمٌها أو فلكةٌ مِغْزَلٌ مُشَطَّاةٌ أو دُفٌّ أمسكت كفٌّ سوداءٌ على أعلاه أو ما تحت تنفُّس المرأة في المرأة أو قنطرةٌ منكوسة الوضع في البنيان أو طبقٌ قائمٌ أخذ من حافته شيءٌ فبان أو غرَّةٌ في أدهمٍ من الخيل صانعتٌ بها الشمسُ عن نفسها لخاطف الليل أو رداءٌ أسبله الشرقُ فكفَّ الغربُ منه الذيل أو صعدةٌ أو مكانٌ ورقةٍ من وردةٍ أو قفلٌ على تجليدٍ أو إحدى المطيفتين بالوريد أو لَدَبٌ مركَّبٌ أو كُورٌ مُرتَّبٌ أو فَتَدَبٌ مُجرَّدٌ أو سرجٌ مؤكَّدٌ أو قَرَبوسٌ منه مفرَّدٌ أو واحدةٌ